

3 من 61/عمدة الأحكام/كتاب النكاح/حديث/رد رسول الله على

عثمان بن مظعون .. / الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

عن سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه قال رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان ابن مظعون التبتل ولو اذن له لاختصينا نعم عثمان ابن مظعون رضي الله عنه من السابقين الاولين - [00:00:00](#)

الى الاسلام ومن المهاجرين اراد ان يتبتل يعني ينقطع للعبادة تبتل يطلق ويراد به الانقطاع للعبادة. وترك اعمال الدنيا ويطلق ويراد به قيام الليل. قال تعالى وتبتل اليه تبتلا. يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه وانقص منه قليلا او زد عليه ورتل - [00:00:19](#) القرآن ترتلنا انا سلقي عليك قولا تقليلا. ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوم قليلا. ان لك في النهار كبحا طويلا واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتلا فالتبتل المراد به هنا ليس التبتل - [00:00:52](#)

الذى اراده عثمان بن مظعون رضي الله عنه وانما هو الاكثار من ذكر الله عز وجل والاكثر من قيام الليل على حد لا يصل الى السهر في كل الليل وانما يصلى وينام كما كان - [00:01:13](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك فالمراد بالتبتل هنا النوع الاول وهو ترك تزوج النساء من اجل ان يتفرغ للعبادة وهذا منهى عنه لان النبي صلى الله عليه وسلم رد على - [00:01:39](#)

الصحابي الذي قال انا لا اتزوج النساء ورد على عثمان ابن مظعون ذلك ايضا رد عليه ان يترك التزوج من اجل ان يتفرغ للعبادة لان الزواج امر مطلوب وفيه فوائد عظيمة وفيه خير للبشرية - [00:02:00](#)

واذا صحت نية العبد فيه فانه عبادة. تزوج عبادة اذا قصد به اعفاف نفسه واعفاف زوجته وقصد به الانجاح انجاب الذرية الصالحة فهو عبادة وتركه تقربا الى الله ليس عبادة - [00:02:28](#)

هذا التبتل ومنه سميت آمريمي الببتول لانها لم تتزوج بل وهبها الله الولد بدون زوج سميت الببتول هي التي لم تتزوج والمتبتل هو الذي لا يتزوج - [00:02:53](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم رد على عثمان بن مظعون هذا العمل ومنعه منه ادل على انه لا يجوز ترك التزوج تقربا الى الله وانما التقرب الى الله بالتزوج بالنية الصالحة - [00:03:23](#)

قال ولو اذن له لاختصينا لاختصينا لاختصينا لاختصينا والاختصاص هو قطع الخصيتين او سل الخصيتين حتى لا يكون في الانسان شهوة الخصي لا يكون فيه شهوة الخصي لا يكون فيه شهوة ولا ينبع له شعر - [00:03:45](#)

وفي الخصيتين اسرار خلقية عظيمة اعظمها انه انها مركز مركز الماء الذي منه آيكون الجماع والانجاح فالخصلة ليس به شهوة لانها زالت الدادة التي بواسطتها يحصل الانزال والانجاح والخصي في الادميين محروم لا يجوز خصل ادميين. اما في البهائم فيجوز للحاجة اذا كان ذلك اطيب للحمها - [00:04:14](#)

او فيه علاج لها لا يأس بخص البهائم للحاجة اما خصال ادميين فلا يجوز بحال من الاحوال نعم. احسن الله اليك. فهذا الحديث فيه ما في الحديث الاول من منع - [00:04:57](#)

التبتل وهو مثل الذي قال انا لا اتزوج النساء ففيه منع التبتل والامر بالتزوج. وان ذلك لا يتنافي مع العبادة بل انه يعين على على العبادة الزواج يعين على العبادة - [00:05:15](#)

به يستقر تستقر النفس ويغض البصر فيه مصالح عظيمة يحصن الفرج فهو يعين على العبادة. التزوج يعين على العبادة نعم وفيه النهي عن خصاء الادميين نعم قال المصنف التبّتل ترك النكاح ومنه قيل لمريم البّتّول - 00:05:39

مريم ام عيسى عليه الصلوة والسلام يقال لها البّتّول لأنها لم تتزوج احسنت فرجها اتخذت من دونهم حجابا من دون الناس وتفرّغت للعبادة ولم تتزوج لأن الله هيأها لامر عظيم ما هو بهذا - 00:06:09

دليل على هذا ليس به دليل على ترك الزواج. وإنما هذا خاص بمريم لأنها هيأت لامر عظيم. وآية من آيات الله عز وجل وهي أن الله خصها بهذه الكرامة العظيمة - 00:06:35

أن الله وهب لها الولد من دون زوج وجعله نبيا ورسولا إلى بني إسرائيل فهذا خاص بها نعم احسن الله إليك عن أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنها عمران التي احسنت - 00:06:55

فرجها فنفخنا فيها من روحنا والتي احسنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها وابنها آية للعالمين هذا خاصية لمريم عليها الصلوة والسلام مع ابنها رسول الله ورسوله عيسى عليه الصلوة والسلام. نعم - 00:07:17